

نظم المتناثر من الحديث المتواتر

291 - (نزول سيدنا عيسى) .

نزول سيدنا عيسى عليه السلام قرب الساعة وحكمه في الناس .

- قال الأبي في شرح مسلم في الكلام على أحاديث الأشراف ما نصه وتقدم في حديث جبريل عليه السلام قول ابن رشد الأشراف عشرة والمتواتر منها خمسة اه .

والذي تقدم له في حديث جبريل هو أنه بعدما نقل عن القرطبي أن الأشراف تنقسم إلى معتاد كالمذكورات في حديث جبريل وكرفع العلم وظهور الجهل وكثرة الزنى وكثرة شرب الخمر وغير معتاد كالرجال ونزول عيسى وخروج ياجوج وماجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها قال قلت قال ابن رشد واتفقوا على أنه لا بد من ظهور هذه الخمسة واختلفوا في خمسة آخر خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب والدخان ونار تخرج من قعر عدن تروح معهم حيث راحوا وتقبل معهم حيث قالوا زاد بعضهم وفتح قسطنطينية وظهور المهدي اه .

وقال أيضا قبله في الكلام على أحاديث نزول عيسى ما نصه لا بد من نزوله لتواتر الأحاديث بذلك اه وقد ذكروا أن نزوله ثابت بالكتاب والسنة والإجماع والأحاديث في نزوله كثيرة ذكر الشوكاني منها في التوضيح تسعة وعشرين حديثا ما بين صحيح وحسن وضعيف منجبر منها ما هو مذكور في أحاديث الرجال ومنها ما هو مذكور في أحاديث المنتظر وتنضم إلى ذلك أيضا الآثار الواردة عن الصحابة فلها حكم الرفع إلا لا مجال للاجتهاد في ذلك والحاصل أن الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة وكذا الواردة في الرجال وفي نزول سيدنا عيسى ابن مريم عليهما السلام